ملخص رسالة دكتوراة

أنماط التعليم العالي التي تكفل زيادة إتاحته بمصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة

إعداد

عبد اللطيف السيد سلطان

مدرس مساعد بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

إشراف

الأستاذ الدكتور
حسن مختار حسين سليم
أستاذ الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة
المتفرغ بكلية التربية بالقاهرة
جامعة الأزهر

الدكتور
أبو بكر أحمد صديق جلال
أستاذ الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة
المساعد بكلية التربية بالقاهرة
جامعة الأزهر

الناشر

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة

جمهورية مصر العربية

يوليو ٢٠٢١

ملخص رسالة دكتوراة

أنماط التعليم العالي التي تكفل زيادة إتاحته بمصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة

مقدمة:

يشهد التعليم العالي في مصر إقبالًا متزايدًا نتيجة لعدة عوامل أهمها: الزيادة السكانية السريعة في الفئة العمرية (١٨ــــ٢٣)، الزيادة الكبيرة في أعداد الطلاب بمرحلة التعليم قبل الجامعي، المكانة الاجتماعية لخريجي التعليم العالي، مجانية التعليم العالي بالجامعات والمعاهد الحكومية، التقدم العلمي والتكنولوجي، زيادة دخل خريجي التعليم العالي.

كل هذه العوامل وغيرها أدت إلى زيادة الطلب على التعليم العالي، ومع ضعف قدرات مؤسسات التعليم العالي القائمة على تلبية الطلب المتزايد للالتحاق بالتعليم العالي، فإن الأمر يتطلب البحث عن أنماط تعليمية حديثة وتطوير مؤسسات التعليم العالي القائمة بما يكفل زيادة إتاحة التعليم العالي بمصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما أنماط التعليم العالي التي تكفل زيادة إتاحته بمصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١- ما الأسس النظرية لأنماط التعليم العالي؟

٢- ما أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة المرتبطة بأنماط التعليم العالي والتي تزيد من إتاحته؟

٣- ما واقع إتاحة التعليم العالي في مصر؟

٤- ما أهم الممارسات المتعلقة بإتاحة التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي في مصر؟

٥- ما التصور المقترح لزيادة إتاحة التعليم العالي للشريحة العمرية المقابلة في مصر، وذلك في ضوء كل من الاتجاهات العالمية المعاصرة وظروف المجتمع المصري؟

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي – باعتباره المنهج الملائم لمثل هذا النوع من الدراسات – وذلك من خلال الوقوف على الأسس النظرية لأنماط التعليم العالي وبعض الاتجاهات العالمية المعاصرة في الفكر الإداري المعاصر، ثم عرض وتحليل واقع التعليم العالي في مصر، ثم تعرف آراء أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر بعض الممارسات في أنماط التعليم العالي التي تؤدي إلى زيادة إتاحته بمصر في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة، وصولًا إلى التصور المقترح.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى بناء تصور مقترح لأنماط التعليم ذات العلاقة بإتاحة التعليم العالي لأكبر عدد من مواطني الشريحة المقابلة في مصر من خلال:

- التعرف على أهم أنماط التعليم العالي التي تكفل زيادة عدد المقيدين به.
- الإفادة من أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة ومنها (التدويل – الحوكمة – المسؤولية المجتمعية).
- التعرف على واقع إتاحة التعليم العالي في مصر.
- تحديد آراء أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي حول بعض الممارسات التي تعمل على زيادة إتاحة التعليم العالي في مصر.
- الوصول إلى تصور مقترح لزيادة إتاحة التعليم العالي في مصر.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تعد أحد الأدوات الرئيسة في تكوين معرفة نظرية وتطبيقية عن التعليم العالي في مصر، بالإضافة إلى وضع تصور مستقبلي لإتاحة التعليم العالي قد يفيد واضعي السياسات ومتخذي القرارات في تلبية الطلب المتزايد على التعليم العالي.

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة استبانة موجهة إلى بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية والخاصة والمعاهد العليا وفوق المتوسطة المصرية، وتعكس هذه الاستبانة الاتجاهات الحديثة في التعليم بمؤسسات التعليم العالي بمصر، وتتكون الاستبانة من أربعة أنماط هي: (التعليم الحكومي . التعليم الأهلي والخاص . التعليم الإلكتروني . التعليم المفتوح).

خطوات السير في الدراسة:

اتساقًا مع أهداف الدراسة، وطبقًا للمنهجية المتبعة فتسير الدراسة وفقًا للخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: وتتمثل في الإطار العام للدراسة، ويشمل: (مقدمة الدراسة، مشكلة الدراسة، أهدافها وأهميتها، منهجها وأداتها، وحدودها، ومصطلحاتها، الدراسات السابقة والتعليق عليها، خطوات السير في الدراسة) وتناولها الفصل الأول.

الخطوة الثانية: وتتمثل في عرض "الإطار الفكري لأهم أنماط التعليم العالي كما أشارت إليها أدبيات الفكر الإداري المعاصر"، وتناولها الفصل الثاني.

الخطوة الثالثة: وتتمثل في عرض أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة المرتبطة بأنماط التعليم العالي التي تزيد من إتاحته في الفكر الإداري، وتناولها الفصل الثالث.

الخطوة الرابعة: وتتمثل في "تحليل الواقع الكمي والكيفي لأنماط التعليم بمؤسسات التعليم

العالي في ضوء اللوائح والقوانين المنظمة والإحصاءات ونتائج بعض الدراسات السابقة ذات الصلة، وتناولها الفصل الرابع.

الخطوة الخامسة: وتتمثل في "الدراسة الميدانية" للتعرف على آراء أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر بعض الممارسات المرتبطة بأنماط التعليم بمؤسسات التعليم العالي" وتناولها الفصل الخامس.

الخطوة السادسة: وتتمثل في "استخلاص نتائج الدراسة النظرية والميدانية، وتقديم تصور مقترح لأنماط التعليم ذات العلاقة بإتاحة التعليم العالي لأكبر عدد من مواطني الشريحة العمرية المقابلة في مصر، وذلك في ضوء كل من الاتجاهات العالمية المعاصرة وظروف المجتمع المصري" وتناولها الفصل السادس.

النتائج والتوصيات:

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١- عند مقارنة بين نسبة الالتحاق بالتعليم العالي في مصر وفقًا للشريحة العمرية (٢٣.١٨) والتي بلغت ٢٧،٨٪ بنسبة الالتحاق بالتعليم العالي في الدول المتقدمة والتي بلغت نسبة ٦٦،١٪ نجد أنها نسبة ضئيلة، ولذلك فإن الأمر يتطلب بذل جهود كبيرة من قبل الدولة للوصول إلى النسب المماثلة أو القريبة منها، وذلك باستحداث أنماط جديدة بالتعليم العالي تتميز بالقدرة على استيعاب عدد كبير من الطلاب بأقل تكلفة وأعلى جودة.

٢- هيمنة التعليم العالي الحكومي على نظام التعليم المصري، واعتماد الأسر والطلاب على التعليم الحكومي المجاني، نظرًا لزيادة ثقة أولياء الأمور في الجامعات الحكومية من ناحية وضعف دخل معظم الأسر المصرية من ناحية أخرى، في حين أن معاهد التعليم العالي الخاصة لها نصيب كبير إذا ما قورنت بمؤسسات التعليم العالي الأخرى مثل الجامعات الخاصة.

٣- يعد التعليم عن بعد أحد أهم الأنماط التعليمية الحديثة التي تزيد من إتاحة التعليم العالي نظرًا لاعتماده على التقدم في تكنولوجيا الاتصـــالات والمعلومات والتي يمكن من خلالها توصيل التعليم العالي إلى الطلاب في أماكن تواجدهم.

٤- تحديث وتطوير المقررات الدراســية لتســاير التطورات العالمية من أهم وســائل تدويل التعليم العالي نظرًا لأنها تســاعد الطلاب لمعرفة كل جديد، كما أنها لا تحتاج إلى إمكانيات مادية كبيرة لتطبيقها.

٥- مشـاركة أعضـاء هيئة التدريس في رسـم السـياسـات والخطط الإسـتراتيجية للتوسـع في برامج التعليم العالي من أهم آليات زيادة إتاحة التعليم العالي في مصر.

٦- توافق التخصـصـات العلمية بمؤسـسـات التعليم العالي ومتطلبات سـوق العمل المحلية والدولية وارتباطها باحتياجات المجتمع، تسـاعد على مشـاركة أفراد ومؤسـسـات المجتمع في دعم التعليم العالي بما يكفل زيادة إتاحته.

كما توصـلت الدراسـة إلى وضـع تصـور مقترح لزيادة عدد الطلاب المقيدين بالتعليم العالي من خلال إنشـاء مجلس أعلى لإتاحة التعليم العالي، والذي يضـم عددًا من اللجان الفرعية: لجنة تدويل التعليم، ولجنة الحوكمة، ولجنة المسـؤولية المجتمعية، يتبعها وحدة رئيسـية بكل جامعة ووحدة فرعية بكل كلية أو معهد يختص كل منها بالتعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع ويرأسه أستاذ من ذوي الخبرة في المجال ذاته.